للاستعمار والحكومات الوطنية الذين ينهبون الموارد القومية ويستغلون المحنة الوطنية كوسيلة للصعود والسرقة القانونية)[٣٦٥].

والجبهة الشعبية لم تكتف بالحديث عن الشعب وجماهير الشعب بل راحت تشير الى طبقات الثورة (تسعى الجبهة لتحقيق اهداف وحقوق الشعب الفلسطيني وكادحية وفي مقدمتهم العمال والفلاحون وطبقات وفئات الثورة من المثقفين والبرجوازية الصغيرة والوطنية)[٣٦٦].

وفيما ولدت البندقية الفلسطينية في رحم المخيمات بما تعنيه المخيمات من بؤس شديد واكتظاظ وصبغة عمالية، كان المبادرون الاوائل الذين اقتحموا معترك المقاومة واسسوا بداياتها، والامر ينسحب على الجبهة الشعبية في الوطن المحتل، من المثقفين الثوريين.

لم يكن في الوطن المحتل، حينذاك، جامعات، والبداية كانت جامعة بيرزيت في اواسط السبعينات، ولاحقاً اصبحت الجامعات معقلا قويا لفصائل المقاومة.

كان يطغى العنصر الشبابي على فصائل المقاومة (لقد امضيت سنوات في سجون رام الله ونابلس والسبع، والاغلبية الساحقة من الاسرى كانت شبابية في العشرينات من مثقفين وعمال وطلبة وفلاحين)[٣٦٧].

وبالتالي لم تكن بديهية كلمات المنظر الفيتنامي ترونغ شينه (الفلاحون هم الطبقة الثورية في المستعمرات والطبقة العاملة هي الطبقة الثورية في الراسمالية، وفي فيتنام كانت الطبقة العاملة هي القائدة، اما الفلاحون فيشكلون جيش الثورة الرئيسي... والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية حليفان للطبقة العاملة)[٣٦٨] فالطبقة العاملة الفيتنامية وان كانت محدودة العدد في ظل سيطرة نمط الانتاج البضاعي الصغير، فإن حزب الشغيلة الفيتنامي (الشيوعي) الذي يستند للنظرية الاشتراكية العمالية هو الذي استولى على السلطة عام ١٩٤٥ وتحت قيادته تم تحرير الشمال عام ١٩٥٤ وشن حرباً شعبية تكللت بفرار السفير الامريكي بطائرته التي حطت على سطح السفارة عام ١٩٧٥. ورغم وجود سبعة عشر تنظيما في جبهة الفيتكونغ غير ان جيش الشعب الذراع العسكري لحزب الشغيلة كان القوة الحاسمة، وبالتالي ثمة اساس لقول ترونغ شينه.

---

٣٦٥ ) وودبس، جاك، ثورة في الثورة ١٩٧٨ ص ٤٥، ٤٦

٣٦٦ ) النظام الداخلي للجبهة الشعبية، المادة الثالثة ١٩٧٢

٣٦٧ ) أسير سابق بين ١٩٦٨ - ١٩٧٣

٣٦٨ ) وودبس، جاك، المرجع السابق ص ٦٠